

حروف جرمن ومعانها في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي (دراسة نحوية)

فتح الرمضان^١، زعيمة الأصفياء^٢

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

fathurramadhani69@gmail.com^١, ashfiya89@gmail.com^٢

مستخلص البحث

هذا البحث يبحث عن حروف الجر في مولد الديبعي، مولد الديبعي هو الكتاب المدائح وسيرة حياة النبي على صورة القصة. مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي هو كتاب مشهور عند المسلمين في العالم الإسلامي وفي إندونيسيا. محتويات هذا الكتاب هو المدائح وسيرة حياة النبي على صورة القصة، لتذكاري ولاحتيال مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي يكتبه الإمام عبد الرحمن الديبعي. وحرف الجر هي كلمة تدل على معنى في غيرها، وقد تكون حرف الجر إذا دخلت على الكلمة بنفس الحرف فلها كثيرة من المعنى التي مختلفة، فلذا اهتم الباحث بمناقشة هذا البحث. وأما اسئلة في هذا البحث هي: (١) كم عدد حروف الجر في "مولد الديبعي" للإمام عبد الرحمن؟. (٢) ما معاني حروف جر "من" في "مولد الديبعي" للإمام عبد الرحمن؟. (٣). ما العبر والثمرات التي تأخذ من "مولد الديبعي" للإمام عبد الرحمن؟.

ومنهج البحث استخدمه الباحث فهو منهج البحث كفي، ومصادر بياناتها هي مولد الديبعي. وطريقة جمع البيانات هي طريقة مكتبية وطريقة وثائقية. أما نتائج هذا البحث هي أن عدد حروف الجر في مولد الديبعي ١٤٣ حرفاً. ويحتوي عليها ٩ حرفاً وهي: (من، إلى، حتى، في، عن، على، لام، كاف، باء). أما معاني حرف جر "من" الموجودة في هذا المولد فكما يلي: حرف الجر "من" فيها لها ستة معانٍ يعني ابتداء الغاية والتأكيد والتبعيض والبيان وبمعنى عن والتعليل. ثم العبرة والثمرات في هذا المولد هي خلقه وحُلقه وشمائله ومعجزاته وإرهاصاته. ومعرفة شمائله وشيمه ومعجزاته وإرهاصاته تستدعي كمال الإيمان به عليه الصلاة والسلام وزيادة المحبة. إذ الإنسان مطبوع ومجبول على حب الجميل خلقاً وخلقاً علماً وعملاً، حالاً واعتقاداً.

كلمة الأساسية: معاني حروف الجر، نحو، مولد الديبعي

مقدمة

يعرف أن التعريف اللغوي هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم^١. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها عن أغراضهم^٢. وأما اللغة العربية هي أجمل وأرقى اللغات الذي كان في العالم على الإطلاق، ولها أهمية وقيمة جوهرية عظيمة كل

^١ مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص ٧

^٢ نفس المرجع، ص ٧

أمة. لا سيما في علم العربية التي تجمع في عند علم النحو وعلم الصرف وعلم البلاغة وغير ذلك.

النحو هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء.^٢ يعني تغيير أواخر الكلم لفظا أو تقديرا. والنحو عند الشيخ مصطفى الغلاييني هو علم القواعد التي تعرف بها حالة الكلمة العربية من حيث الإعراب والمبني. هذا يعني أنه من حيث حالة التركيب حيث يمكننا أن نعرف إعراب أواخر تلك الكلمة في حلتي الرفع والنصب والجر والجزم، عندما تكون في جملة مفيدة.^٤

والنحو هو علم وسيلة لسائر العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير وغير ذلك، فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كلام الله تعالى ورسوله حتى يكون ملياً بالعربية. قال امام الأصمعي أن أخوف ما أخاف عل طالب إذ لم يعرف النحو يدخل في قوله النبي صلى الله عليه وسلم "من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار"، لأنه لم يكن يلحن فيما روي عنه فإذا لحن فيه فقد كذب عليه.^٥

وثمره هذه العلم: النحو هو مفتاح لفهم علم الشريعة، أما صيانة اللسان عن الخطاء في الكلام فهذه ثمرة فرعية، ولا ينبغي لطالب العلم أن يجعل غايته صيانة اللسان من الخطاء في الكلام، وإنما يكون هذا تبعاً، والأصل أن يكون هذا

^٢ الشيخ إبراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرّة الهية نظم الأجرومية، (سورابايا: دار العلم)، ص ٢

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص ٩

^٥ الشيخ إبراهيم البيجوري، فتح رب البرية على الدرّة الهية نظم الأجرومية، (سورابايا: دار العلم)، ص ٥

العلم مفتاحاً للشريعة وينوي طالب العلم ذلك، حتى بأجر، لأن علم النحو ليس من المقاصد، وهو الألة ووسيلة والوسائل لها أحكام المقاصد.^٦

حرف الجر هي كلمة تدل على معنى في غيرها، إذ أن كلمة الإسم والفعل يدلان على معنى في نفسها. وكانت حروف الجر عشرون حرفاً، وهي تسمى حروف الإضافة، إذا أنها تضيف أو توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعد ها، تسم حروف الجر لأنها تجر الأسماء ما بعدها، أي تخفضها.^٧ ومن مميزات اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى هي أن اللغة العربية لها معنى واسع مثل حروف الجر حيث يمكن أن يكون لحرف واحدة في اللغة العربية معاني واسعة. وقد تكون حرف جر إذا دخلت على الكلمة بنفس الحرف فلها كثيرة من المعنى التي مختلفة ومتنوعة، فلذا اهتم الباحث بمناقشة هذا البحث.

يذكر في كتاب مختصر في السيرة النبوية قيل المولد هو اجتماع ذكر وصدقة ومدح وتعظيم للجانب النبوي، وهو سنة، وهذه أمور مطلوبة شرعاً وممدوحة، وجاءت الآثار الصحيحة بها وبالبحث عليها.^٨ مولد الديبعي هو كتاب مشهور عند المسلمين في العالم الإسلامي وفي إندونيسيا. محتويات هذا الكتاب هو المدائح وسيرة حياة النبي على صورة القصة، لتذكّر ولاحتراف مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي يكتبه الإمام عبد الرحمن الديبعي.

^٦ أحمد القلاوي الشنقيطي، فتح رب البرية في شرح نظم الاجرومية، (مكتبة الأسد)، ص ٤

^٧ علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها الجزء الثاني، (بيروت: دار الشرق العربي)، ص ١٩٢

^٨ السيد محمد علوي المالكي، مختصر في السيرة النبوية، (بيروت: دار الحواي، ٢٠١٩ م)، ص ٢٠

وابن الديبع هو وجيه الدين الإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني واليميني والزبيدي والشافعي، والمشهور بابن الديبعي وهو بمعنى الأبيض بلغة السودان، وهذا لقب لجده الأعلى ابن يوسف. وكان رحمه الله صدوق اللسان وحسن اللهجة وحلو الحديث له عدّة تصانيف رحمه الله تعالى منها تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول، وهي ثلاثة من أجزاء، ومنها هذا المولد الذي رَصَّعَه بأنواع الدرر، ووَشَّحَه بالألفاظ الغرر. رحمه الله رحمة واسعة.^٩

وفي هذ البحث أريد أن أحلل أنواع حروف الجر ومعانيها في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي، واخترت هذا البحث لأن لم أجد أحدا الذي يبحث مولد الديبعي بحثا نحويا، فأرجوا أن يكون هذا البحث ينفعني ويساعد القارئ على فهم هذ المولد.

ومما سبق ذكره أريد أن أشرح هذا البحث الحروف الجر التي يشتمل عليها هذ مولد. فلذا سأقوم بتحليل مولد من خلال دراسة نحوية تحت الموضوع "حروف الجر ومعانيها في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي". وهذا البحث مقدم إلى كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر لاستيف أحد الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في قسم اللغة العربية وآدابها.

منهجية البحث

^٩ نفس المراجع، ص ١٣

يستعمل الباحث منهج البحث الكيفي من جهة تحليل النصوص في الدراسة النحوية. والبيانات في هذا البحث هي الكلمة الجمل والنصوص التي تدل على حروف الجر ومعانيها في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي. ومصادرها هي مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن. أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطرق التالية:

١. يختار الباحث البيانات المطابقة بأسئلة البحث من البيانات التي تم جمعها، وهنا يجمع الباحث حروف الجر في "مولد الديبعي" للإمام عبد الرحمن الديبعي.

٢. تصنف الباحث البيانات عن دراسة معاني حروف الجر في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي الذي تم تحديدها في هذه أسئلة البحث.

٣. وبعد أن يحدد الباحث وتصنف البيانات فتعرض البيانات من حروف الجر ومعانيها في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي ثم تحللها بعده تقدمها للمناقشة.

نتائج البحث ومناقشاتها

وفي هذا الفصل أعرض عن حرف الجر في مولد الديبعي ومعانيها في شكل

الجدول الآتي:

الشرح	معانيها	الجمل التي فيها حروف الجر	١ لرقم
حرف "من" بمعنى	ابتداء	مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ	١

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
الابتداء الغاية في الأشخاص أي خلق من ماء دافق	الغاية	بَيْنَ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ <i>Bermula dari sperma yang terpancar dari tulang sulbi laki- laki dan tulang rusuk perempuan</i>	
حرف "من" بمعنى الابتداء الغاية في الأشخاص أي يخرج من صلب الرجل وترائب المرأة	ابتداء الغاية	مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ <i>Dari sperma yang terpancar, yang bermula dari tulang sulbi laki-laki dan tulang rusuk perempuan</i>	٢
حرف "من" بمعنى التأكيد وهو الزائدة لفظاً، أي في الإعراب	التأكيد	هَلْ مِنْ تَائِبٍ <i>Adakah juga yang bertobat?</i>	٣
حرف "من" بمعنى التأكيد وهو الزائدة لفظاً، أي في الإعراب	التأكيد	هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَأُنِيْلَهُ الْمُطَالِبَ <i>Adakah orang yang tengah menuntut hajat, sehingga Aku memenuhi hajat tersebut?</i>	٤
حرف "من" بمعنى التبعيض أي بعض من طلب حاجته	التبعيض ض	وَلَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَائِبٌ <i>Tiada seorang pun dari sebagian kaum tersebut yang kembali dengan membawa kerugian</i>	٥
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي بيان أن الله الذي أوجد نور نبي محمد	البيان	فَسَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُورَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ <i>Maha Suci dan Maha Luhur Allah yaitu dari kekuasaan yang telah menciptakan nur</i>	٦

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
		<i>Muhammad</i>	
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي بيان أن خلق الله نور النبي صلى الله عليه وسلم، من نور الله	البيان	مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّأَزِبِ <i>Yaitu dari cahaya-Nya sebelum menciptakan Adam (yang bermula) dari tanah liat</i>	٧
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية في الأشخاص أي خلق الله آدم من الطين	ابتداء الغاية	مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّأَزِبِ <i>Dari cahaya-Nya sebelum menciptakan Nabi Adam yang bermula dari tanah liat</i>	٨
حرف "من" بمعنى عن أي بهذه النور ينجو عن الغرق	بمعنى عن (المجاورة)	قَالَ نُوحٌ بِهِ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ <i>Allah berfirman "Dengan nur ini, Nabi Nuh selamat dari tenggelam"</i>	٩
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي بيان أن هلك الله من أهل نوح عليه السلام	البيان	وَمِمَّا لِكَ مِنْ خَالْفِهِ مِنْ الْأَهْلِ وَالْأَقَارِبِ <i>Dan binasalah orang yang menentangny yaitu dari keluarga dan kerabatnya</i>	١٠
حرف "من" بمعنى التبعية أي بعض من ذرية لئي ابن غالب	التبعية ض	قَالَ: هُوَ نَبِيٌّ اسْتَخَرْتُهُ مِنْ لُئِيِّ ابْنِ غَالِبٍ <i>Allah berfirman "Dialah seorang nabi yang akan Aku pilih sebagian dari keturunan Luay bin Ghalib"</i>	١١
حرف "من" بمعنى	ابتداء	يُبْعَثُ مِنْ تَهَامَةَ بَيْنَ	١٢

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
ابتداء الغاية المكانية أي من مكان اسمه تهامة	الغاية	يَدَيِ الْقِيَامَةِ <i>Beliau diutus <u>bermula dari</u> negeri Tihamah menjelang datangnya hari kiamat</i>	٢
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي أن أزال ما اشتكاه من المحن والنوائب	البيان	. فَأَزَالَا مَا اشْتَكَاهُ مِنْ الْمِحْنِ وَالنَّوَابِ <i>Maka hilanglah apa yang dideritanya <u>yaitu dari</u> rasa sakit</i>	١ ٣
حرف "من" بمعنى التبعيض أي بعض من الملائكة	التبعيض	فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِبِ <i>Pada derajat <u>golongan dari</u> malaikat ketinggian beliau melebihi yang lain</i>	١ ٤
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية المكانية أي من مكان اسمه العرش	ابتداء الغاية	ثُمَّ أَرُدُّهُ مِنَ الْعَرْشِ <i>Kemudian Aku (Allah) mengembalikannya <u>dari Arsy</u></i>	١ ٥
حرف "من" بمعنى التعليل أي شرفت طرية طيبة من النبي صلى الله عليه وسلم بأشرف قالب	التعليل	فَإِذَا شُرِّفَتْ طُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْهُ بِأَشْرَفِ قَالِبٍ <i>Maka ketika Tanah Suci Makkah telah dimuliakan <u>karena kemuliaan beliau</u></i>	١ ٦
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية المكانية أي ينقل الله عز وجل من الأصلاب الطاهرة	ابتداء الغاية	وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنْقِلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ <i>Tiada henti-hentinya Allah yang Maha Perkasa dan Maha Agung, memindahkan aku <u>bermula dari</u> rangkaian tulang sulbi yang suci</i>	١ ٧

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية في الأشخاص أي أخرجني الله عز وجل من بين والديا	ابتداء الغاية	حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَا لَمْ يُلْتَقِيا عَلَى سِفْحٍ قَطُّ <i>Hingga akhirnya Allah melahirkan aku yang bermula dari kedua orang tuaku yang sama sekali tidak pernah berbuat serong</i>	١ ٨
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي بيان أن وجدنا أعمالهم من الذنوب	البيان	وَوَجَدْنَا أَعْمَالَهُمْ مِنَ الدُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ <i>Dan kami temui amal mereka yaitu berupa dari dosa- dosa mereka yang bagaikan sebesar gunung</i>	١ ٩
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي أن صفة من خصال الكرم النبي والجود	البيان	وَوَاصِفُكَ عَاجِزٌ عَنْ حَصْرِ مَا حَوَيْتَ مِنْ خِصَالِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ <i>Orang yang mengabarkan sifatmu merasa takkan sanggup melukiskan perilakumu dari mulia dan pemurah</i>	٢ ٠
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية في الأشخاص أي جاءت رسل من قبل النبي	ابتداء الغاية	وَجَاءَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ لِكِتَابِهِم بِالرِّفْعَةِ وَالْعُلَا لَكَ الشُّهُودُ <i>Meski para rasul telah datang dari sebelum waktumu, akan tetapi mereka justru bersaksi mengenai kemuliaan dan keluhuranmu</i>	٢ ١
حرف "من" بمعنى	البيان	مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ	٢

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
بيان الجنس أي بيان أن أهل الأرض والسماء		وَالسَّمَاوَاتِ <i>Yaitu dari penduduk bumi dan langit</i>	٢
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي أن لم تزل أمه ترى أنواعا من فخر النبي وفضله	البيان	وَلَمْ تَزَلْ أُمُّهُ تَرَى أَنْوَاعًا مِنْ فَخْرِهِ وَفَضْلِهِ <i>Sang ibunda tiada henti melihat beragam <u>dari tanda</u> kemegahan dan keistimewaan sang janin</i>	٢ ٣
حرف "من" بمعنى التعليل أي تالأل الكون من نور النبي صلى الله عليه وسلم وأضاء	التعليل	وَتَأَلَّأَ الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ وَأَضَاءَ <i>Semesta pun menjadi terang benderang, <u>karena</u> <u>cahanya</u></i>	٢ ٤
حرف "من" بمعنى لبيان الجنس أي أن جنس الخلائق كلهم دخلوا في قبضته صلى الله عليه وسلم أي أنه صلى الله عليه وسلم: مبعوث لكافة الخلق بعثة تشریف لا بعثة تكليف	التبعيض	وَدَخَلَ فِي عَقْدِ بَيْعَتِهِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْخَلَائِقِ <i>Dan masuklah pada ikatan baiatnya yaitu orang yang telah masuk sebelumnya <u>dari sebagian</u> <u>mahluk</u></i>	٢ ٥
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية المكانية أي من مكان اسمه السماء	ابتداء الغاية	وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ <i>Dan dilemparnya setan- setan <u>berawal dari langit</u> dengan bintang-bintang yang membakar</i>	٢ ٦
حرف "من" بمعنى	التبعيض	وَرَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنْ	٢

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
التبعية أي بعض من الجن أي أكبرهم	ض	الْجِنِّ وَهُوَ بِصَوْلَةِ سُلْطَنَتِهِ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ <i>Seketika, semua dari bagian raja jin yang dengan angkuh menguasai kerajaannya menjadi hina dan tertunduk</i>	٧
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي بيان لسان النبي صلي الله عليه وسلم	البيان	لَمَّا تَأَلَّقَ مِنْ سَنَاهُ النَّوْزُ السَّاطِعُ <i>(Semua itu terjadi) ketika cahaya dari Nabi yang cemerlang memancar</i>	٢ ٨
حرف "من" بمعنى بيان الجنس أي أشرق الضياء اللامع من بهاء النبي صلي الله عليه وسلم	البيان	وَأَشْرَقَ مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءُ اللَّامِعُ <i>Dan menjadi teranglah yaitu dari semesta raya dengan keindahan cahayanya yang gemerlap</i>	٢ ٩
حرف "من" بمعنى التبعية أي بعض من السعادة	التبعية ض	مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةِ بِنْتِ أَبِي دُوَيْبٍ <i>Sebagian dari kebahagiaan bagi Halimah binti Abi Dzu'aim</i>	٣ ٠
حرف "من" بمعنى ابتداء الغاية في الأشخاص أي خرج نور لحق بالسما من ثغر النبي صلي الله عليه وسلم	ابتداء الغاية	فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نَوْزٌ لِحَقِّ بِالسَّمَاءِ <i>Lalu berawal dari gigi depannya cahaya memancar hingga menembus langit</i>	٣ ١
حرف من بمعنى التعليل أي ترى حليلة	التعليل	وَكَاثَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا	٣

الشرح	معانيها	الجملة التي فيها حروف الجر	١ لرقم
من النبي صلى الله عليه وسلم برهاننا		<i>Setiap hari Halimah melihat tanda-tanda yang luar biasa karena Nabi</i>	٢

العبر والثمرات التي تتخذ من "مولد الديبعي" للإمام عبد الرحمن فكما يلي:

١. معرفة ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم من اول خلقه. وهو نور النبي اول

ما خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم وقبل خلق الأشياء كما في قوله:

فَسُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ مَلِكٍ أَوْجَدَ نُورَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنَ الطِّينِ اللَّازِبِ. وَعَرَضَ فَخَرَهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ وَقَالَ
هَذَا سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَجَلُ الْأَصْفِيَاءِ وَأَكْرَمُ الْحَبَائِبِ.

٢. نعرف أن ذلك النور يسبح الله تعالى وتسبح الملائكة بتسبيحه كما رواه

اوحده علماء الناس سيدنا عبد الله ابن عباس كما قال في حديث "إِنَّ قُرَيْشًا
كَانَتْ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَيِّ عَامٍ يُسَبِّحُ اللَّهُ
ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ".

٣. نعلم أن النبي الكريم يُنقل من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية ولم يلتق

أباؤه من آدم إلى السيد عبد الله وأمهاته من حواء إلى السيدة آمنة على
سفاح قط. وما أحسن قول الحافظ المحدث شمس الدين بن ناصر الدين
الدمشقي: حفظ الإله كرامة لمحمد # أباه الأمجاد صونا لإسمه. تركوا
السفاح فلم يصيهم عاره # من آدم وإلى أبيه وأمه.

٤. تفضيل امته صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم وذكر صفاتهم وخصائصهم في التوراة كما في قوله "عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ، قَالَ عَلَّمَنِي أَبِي التَّوْرَةَ إِلَّا سَفَرًا وَاحِدًا كَانَ يَخْتِمُهُ وَيُدْخِلُهُ الصُّنْدُوقَ، فَلَمَّا مَاتَ أَبِي فَتَحْتُهُ فَإِذَا فِيهِ نَبِيٌّ يَخْرُجُ آخِرَ الزَّمَانِ. يَكُونُ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ، يُكَبِّرُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَرَفٍ.

٥. معرفة ارهاصاته صلى الله عليه وسلم من أوّل ليلة نقله إلى بطن أمه حتى "وَضَعَتِ الْخَبِيبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا شَاكِرًا حَامِدًا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ". ومنها "خُمُودُ نَارِ فَارِسَ وَ سُقُوطِ الشُّرَفَاتِ، وَ رُمَيْتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الْمُحْرِقَاتِ، وَ رَجَعَ كُلُّ جَبَّارٍ مِنَ الْجِنِّ وَ هُوَ بِصَوْلَةِ سُلْطَنَتِهِ دَلِيلٌ خَاصِعٌ".

٦. معرفة معجزاته صلى الله عليه وسلم منها: سَمْعُهُ يَسْمَعُ صَرِيرَ الْقَلَمِ بَصَرُهُ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ ثَاقِبٌ، قَدَمَهُ قَبْلَهُمَا الْبَعِيرُ. تسليم الأشجار عليه، وَ حَنَّ إِلَيْهِ الْجِدْعُ حَيْنَ حَزْنِ نَادِبٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ مما ذكره الديبعي في مولده.

٧. معرفة جميل خلقه صلى الله عليه وسلم كما قال الديبعي: فَجَرِيُّ الْجَبِينِ لَيْلِيُّ الدَّوَابِّ، أَلْفِيُّ الْأَنْفِ، مَيْبِيُّ الْفَمِ، نُونِيُّ الْحَاجِبِ.

٨. معرفة أخلاقه الكريمة: منها صمته صلى الله عليه وسلم إذا خوصم. ومنها: العفو عن الذنب إذا كان في حقه، وإذا ضيع حق الله لم يقم أحد لغضبه. ومنها: إجابته صلى الله عليه وسلم المسكين إذغ دعاه، وعدم الإضرار لأحد

غشا، وكونه صلى الله عليه وسلم ليس بغمار ولا عياب. ومنها: كونه أجود

بالخير من الريح المرسلة، ورفقه باليتيمة والأرملة وغيرها.

٩. نعرف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحسن الناس خلق وخلقاً، وكان

خلقه القرآن.

وحاصله أن في ضمن مولد الديبعي نعرف كمال خلقه وخلقه وشمائله
ومعجزاته وإرهاصته تستدعي كمال الإيمان به عليه الصلاة والسلام، وزيادة
المحبة. إذ الإنسان مطبوع ومجبول على حب الجميل خلقاً وخلقاً، علماً وعملاً،
حلاً واعتقاداً.

ولا أجمل ولا أكمل ولا أفضل من أخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم،
وزيادة المحبة وكمال الإيمان مطلوبان شرعاً فما كان يستدعيهما مطلوب كذلك.^{١٠}
والله أعلم بالصواب.

الخاتمة

بعد يبحث الباحث هذه الرسالة تحت الموضوع حروف الجر ومعانيها في

مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي استنتجت هذه الرسالة كما يلي:

١. عدد حروف الجر المستخدمة في مولد الديبعي للإمام عبد الرحمن الديبعي

تسعة حرفاً وهي من وإلى وحتى وفي وعن وعلى واللام والكاف والباء.

^{١٠} السيد محمد علوي المالكي، مختصر في السيرة النبوية، (بيروت: دار الحواري، ٢٠١٩ م)، ص ١٩

٢. أما معاني حروف جر "من" الموجودة في هذا المولد هي ابتداء الغاية والتأكيد والتبعية والبيان وبمعنى عن والتعليل.

وحاصله من العبر والثمرات أن في ضمن مولد الديبعي نعرف كمال خلقه وخلقه وشمائله ومعجزاته وإرهاصاته. ومعرفة شمائله وشيمه ومعجزاته وإرهاصاته تستدعي كمال الإيمان به عليه الصلاة والسلام وزيادة المحبة. إذ الإنسان مطبوع ومجبول على حب الجميل خلقا وخلقاً علماً وعملاً، حالاً واعتقاداً

المصادر والمراجع

البيجوري، إبراهيم. فتح رب البرية على الدرّة الهية نظم الأجرومية، مكتبة دار العلم.

الحاجب، ابن. الكافية في علم النحو، قاهرة: مكتبة الآداب.

الديبعي، عبد الرحمن. ١٩٩٨ م. غاية المطلوب، بيروت: المكتبة المكية.

رضا، علي. المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها الجزء الثاني، بيروت: دار الشرق العربي.

عبد الله الأشقر، محمد سليمان. ١٩٩٥ م. معجم علوم اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة.

علوي المالكي، محمد. ٢٠١٩ م. مختصر في السيرة النبوية، بيروت: دار الحواري.

هشام، ابن. ٢٠٠٦ م. مختصر مغني اللبيب عن الأعراب الأنصاري، الرياض: مكتبة الرشد.

الغلاييني، مصطفى. ١٩٩٤. جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية.

الفضلي، الدكتور عبد الهادي. ١٩٨٠ م. مختصر النحو، جدة: دار الشروق.

مابو، عبد القادر. المعمولات الاسمية علم النحو العربي، دار القلام العربي.

مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين بن محمد.
شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الكتب.